وله من أخرى في معناه أيضاً : .

فلئنْ حَييتُ ولم أمُتْ من بعده ... فلقد ألِفتُ الحُزن حتّى أُحشَرا .

لِمَ لا وقد قصَدَ الزمانُ بصَرفِهِ ... جَبلَ العلوم وكهفها والمَخْبرا .

فإليه مِنّي بالسلام تحيةٌ ... يَغدو إليه نَسيمُها متعطّرا .

لَهْفي عليك أبن المُحسّد والقَنا ... تأبى طِعانَك خِفةً أنْ تقصُرا .

لَهْفي عليك وقد سقطْتَ مكسّراً ... من بعد رَدّكِ للوشيج مُكسّرا .

أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن المُطَرّز .

عريق نسب الفضل بالعراق ومُنتهٍ من نوعٍ قِسِيّهِ إلى حدّ الإغراق .

وكتاب تتمة اليتيمة مطرز بشعر ابن المطرز هذا غير أني أسندتُ إليه مُلَحاً لم يسعني التقصير في حقّها والتفريط في جَنبها . أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشريف أبو حربٍ بن الدّينوري النسّابة قال : أنشدني ابن المطرّز لنفسه : .

سقى ا من جَرعاء مالك منزلاً ... وجدنا به سهلَ به سهلَ العَزاء مَنيعا .

ويومَ حَملنا للوِداع صُبابةً ... من الدمع حالتُ في الخُدود نَجيعا .

وقد واعدتني أمّ عمروٍ عِناقَها ... فلمّا رأتني في يديه صَريعا .

بكتْ بين أترابٍ لها وعوادلٍ ... فما بَرِحتْ حتّى بكَين جميعا .

وله أيضاً : .

بسعيكَ في ظلمي وخوضِكَ في دمي ... وبُعدكَ من وَصلي وقُربك من قلبي .

هبِ العفوَ لي إنْ كان جُرماً عملتُهُ ... وإنْ كنتُ مظلوماً وذنبُ الهوى ذَنبي .

ولم أعترفْ أنّي جَنيتُ وإنما ... يُصانَعُ بالإقرار من ألَم الضّرَبِ .

وعندي شِكاياتٌ إذا شئتَ أقبلتْ ... إليكَ تَضامينَ الرسائل والكُتْبِ .

تَباريحُ شوقٍ يحبسُ الركبَ بثّهُ ... وشَكوى تذود الخامسات عن الشرب .

رضيتُ بعفوٍ منكَ لا عن جريرةٍ ... فسُخطكَ شيءٌ لا يلينُ له جَنْبي .

فحسبكَ ما استوليتَ منّي ففُزْ به ... فإنّ الذي بي منك من لوعةٍ حَسبي .

وأنشدني الشيخ أبو محمد أيضاً قال : أنشدني الأديب أبو شجاع فارس بن الحسين له : .

عسى طيف الملمّة بالنعيم ... يُلِمّ بنا على العهد القديم .

أرقْتُ له أماطل فيه هماً ... يُلازمني ملازمةَ الغريم .

لعلّ خيالَ ذاتِ الخالِ يَسري ... فينْقَعَ غلّةَ النّضْوِ السقيم .

وكيف ينام عشقٌ تغلبيٌّ ... تُؤرّقُهُ ظباء بني تَميم .

قلت : هذا لعَمري هو الشعر الذي ورد دجلةٍ فارتوى من زُلالها وروّحَ بشمال بغداد فرفَل في سِربالها واستعاد الصحّة من اعتلالها .

أبو الحسن أحمد بن علي البتّيّ .

أمره بهاء الدولة أن يعمل أبياتاً تكتبها بعض الجواري على تِكّة أَبريشم وهي قفل باب اللذة فقال مرتجلاً : .

لِمَ لا أتيهُ ومضجعي ... بين الرّوادف والحُضور .

وإذا نُسجتُ فإنني ... بين الترائب والنّحُور .

ولقد نشأتُ صغيرةً ... بأكفّ ربّات الخُدور .

وهذا من أحسن ما قيل في هذا المعنى . وأنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي قال : كتب بعض الفضلاء بيتين على تِكّةٍ أهداها إلى معشوق له ولم أسمع بأملحَ منهما وهما : .

هيَ وا بين قطعٍ وحَلّ ... وإليكَ الخيارُ إما وإمّا .

ثم لا بد أنْ يَدمّى غزال ... وبنفسي ذاك الغزال المُدمّى .

صَدَقَة بن أحمد الضّرير .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الرئيس أبو المعالي محمد بن عبد ا له يرثي بعض الأمراء : .

يا أميراً عليه يح ... سنُ ضربُ الدبادب .

حَمَلوا نعشَكَ المكَرْ ... زَمَ فوقَ المَناكب .

كان من حقّ نعشكَ ال ... حملُ فوقَ الحواجب .

أبو القاسم عمر بن أحمد الخلاّل .

أنشدني الشيخ أبو محمد قال : أنشدني الرئيس أبو المكارم هبة ا بن الحسين له :